اللهم ردّنا إليك ردًا جميلًا..

*إذا نصحت أحداً بترك معصية كان رده:
أكثر الناس يفعل ذلك لست وحدي !!
*ولو بحثت عن كلمة " أكثر الناس " في القرآن لوجدت بعدها:
(أكثر الناس لا يعلمون - أكثر الناس لا يشكرون - أكثر الناس لا يؤمنون)
*ولو بحثت عن كلمة " أكثرهم " لوجدت بعدها:
(أكثرهم فاسقون – أكثرهم يجهلون - أكثرهم معرضون - أكثرهم لا يعقلون - أكثرهم لا يسمعون)
* فكن أنت من القليل الذين قال الله تعالى فيهم:
● «وقليل من عبادي الشكور»
● «وما آمن معه إلا قليل»
● «ثلة من الأولين وقليل من الآخرين»

من الجماليات..

جمال: رجل له عادة في بعض الأحيان أن يدعو في سجوده لمن عن يمينه وعن يساره في الصلاة! المدهش أنه لا يعرفهم.

جمال: معلمة صفوف أولية كل صباح تتفقد طالباتها تصلح شعورهن وترتب لباسهن لأن منهن يتيمات أو من أمها مطلقة.

جمال: امرأة في كل اجتماع عائلي تجتمع بالخادمات وتقص عليهن من قصص الرسول صلى الله عليه وسلم وتعطيهن هدايا وهن يرقبنها بشوق في كل لقاء!

جمال: رجل يتصدق بصدقة ثم يقول:
«اللهم هذه عن أموات المسلمين الذين لا يجدون من يتصدق عنهم»..
ف لله دره.

جمال: أن ترسل مثل هذه الأفكار حتى لمن لا تعرف وتنتظر الأجر من الخالق الكريم

فالبصمة الجميلة تبقى وإن غاب صاحبها.

تعرفون لماذا كلمة (لا إله إلا الله) ما تتحرك فيها الشفايف ..

هذه رحمة الله على المسلم حتى إذا جاءه الموت تكون سهل عليه ذكرها.

الكلفة تطرد الألفة

وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التكلف للضيف.

وقال الضيف يأتي ورزقه معه.

المفاخرة بتقديم الضيافة أفسدت فرحة اللقاء، وأصبح التزاور هماً بعد أن كان سروراً..

والبيوت قديما كانت مفتوحة للعشرات وتجتمع الأسرة .

لأنهم ذهبوا للأنس ولكن البعض حوّل هذا الأنس والإخاء إلى تعب وهم وشقاء.... فقل المتزاورون، وثقل الضيف على الأقارب والأصحاب لما ذهبت البساطة وطغت الكلفة..

فيصّر الزائر ألا يدخل بيت زائره إلا أن يشتري معه شيئا ..

وصاحب البيت يرهق أهله، ويفرغ جيبه من أجل زائر حبيب لم يكن يريد من وراء الزيارة إلا رؤية حبيبه، أو تفقُّد قريبه..وشرب فنجان قهوة .

لذلك قل طرق الأبواب، وتزاور الأصحاب، وكثر التلاوم والعتاب ..

ولو فهموا لعلموا أن الأمر كما قيل قديما:

الكرم شيء هيِّن ..وجه طلق ..وكلام ليِّن !

ورحم الله القائل:

زوال الكلفة يزيد الألفة ..

فكم ظلمنا أنفسنا عندما ضيعنا التزاور من أجل كرم مستعار!!

تبسَّطوا يرحمكم الله ...

فمجالسة الأحبة على كوب ماء وتمرات وفنجان قهوة خير من تأخر البركة عن بيوت غاب عنها طرق الضيوف

اجعلوا شعاركم الضيف يأتي ورزقه معه وافتحوا الأبواب المغلقة....

كيف يواجه الآباء استخدام الأطفال المفرط لشاشات الهواتف والأجهزة الإلكترونية؟

هل لديك طفل يجلس بالساعات أمام شاشات التليفزيون لمشاهدة الرسوم المتحركة؟ وهل تترك صغيرك يلهو بهاتفك المحمول بينما تقوم بعمل ما أو تنعم ببعض الراحة؟ وهل تجد صعوبة في إبعاد طفلك عن الشاشات بأنواعها المختلفة وتخشى من أن يؤثر ذلك على صحته وساعات نومه؟

إذا كنت من بين هؤلاء فمرحبا بأبنائك في نادي آباء «أطفال الشاشات»، ممن يقضون ساعات طويلة أمام الشاشات بشكل قد يؤثر على صحتهم وسلوكهم خلال سنوات تكوين وعيهم ومعرفتهم.

● توصي منظمة الصحة العالمية بأنه يجب عدم ترك الأطفال الصغار أمام التلفاز وغيره من شاشات الأجهزة الإلكترونية كما يحلو لهم، مؤكدة على أن مشاهدة أو استخدام الشاشات بهدف التسلية أو الإلهاء يجب ألا يحدث قبل أن يبلغ الطفل عامين، ويكون ذلك لفترات قصيرة فقط.

وتقول المنظمة إن الحد الأقصى للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وأربع سنوات هو ساعة واحدة يوميا، والأقل من ذلك أفضل.

لكن صفاء محمد، ربة منزل، تقول إنه من الصعب الالتزام بتوصيات وإرشادات منظمة الصحة العالمية، متسائلة: «كيف يمكن لأسرة لديها أطفال في أعمار مختلفة أن تمنع طفلا صغيرا من التعرض لأي شاشة على الإطلاق، على النحو الموصى به».

وأضافت لبي بي سي: «لديّ طفلان، أحدهما في الثامنة من عمره، والآخر في الثالثة، وأتركهما أمام شاشة التليفزيون لما يتراوح بين أربع وخمس ساعات تقريبا في اليوم، أقوم خلالها بأعمال المنزل المختلفة. في الحقيقة، لا أعرف كيف كنت سأقوم بإعداد الطعام وأعمال التنظيف، إذا لم يكن لديهما شيء يشاهدانه».

وتابعت: «بدأت أشعر أن لهذا الأمر تأثيرا كبيرا على سلوك طفلي الأكبر، الذي أصبح يتحدث في كثير من الأحيان مثل أبطال الرسوم المتحركة ويؤدي الكثير من حركاتهم، وحتى طفلي الأصغر بدأ يقلده هو الآخر في هذه الحركات. وحتى عندما أغلق التلفاز، فإن نجلي الأكبر يتجه نحو هاتفي المحمول من أجل الاستمتاع بالألعاب الإلكترونية الموجودة عليه. من الصعب

للغاية، إن لم يكن من المستحيل، في الوقت الحالي أن تبعد أطفالك عن الشاشات، فماذا نفعل؟»

توصي منظمة الصحة العالمية بأنه يجب عدم ترك الأطفال الصغار أمام التليفزيون وغيره من الشاشات كما يحلو لهم.

ووفقا للكلية الملكية لطب الأطفال وصحة الطفل في بريطانيا، يمكن للآباء أن يسألوا أنفسهم:

- هل يتم التحكم في وقت مشاهدة أو استخدام الأطفال للشاشة؟
- هل يتعارض الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام الشاشات مع ما تريده الأسرة؟
- هل يتداخل استخدام الشاشة مع وقت النوم؟
- هل أنت قادر على التحكم في تناول الوجبات الخفيفة، خلال استخدام الشاشة؟

وإذا كانت الأسرة راضية عن إجاباتها عن تلك الأسئلة، فمن المرجح أنها تتعامل مع استخدام الشاشات بشكل جيد، والعكس صحيح.

وتشدد تلك التوصيات أيضا على أنه من المهم ألا يأتي استخدام هذه الأجهزة على حساب ساعات النوم أو قضاء الوقت مع الأسرة.

لكن محمد أحمد، أب لأربعة أطفال في مصر، يقول لبي بي سي: «أصبح جهاز التابلت هو كل شيء بالنسبة لنجلي موسى، البالغ من العمر سبع سنوات، للدرجة التي تجعله ينام وهو بين يديه. لقد أصبح لا يرغب في الجلوس كثيرا مع أفراد الأسرة ويستغل أي وقت للعب على التابلت.»

تقول الكلية الملكية لطب الأطفال بلندن إنه من المهم ألا يكون استخدام الشاشات على حساب الوقت مع الأسرة.

● وتقول هالة منصور، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، لبي بي سي: «إن قضاء فترات طويلة أمام الشاشات يجعل الطفل وحيد الاتجاه، بمعنى أنه يستقبل أكثر مما يرسل، ويجعله يقلد ما يراه، وهو ما قد يصيبه بالتوحد وعدم الرغبة في التفاعل مع الآخرين، علاوة على أن المحتوى الذي يراه الطفل قد يكون عنيفا أو خياليا، وهو ما يفصله عن الواقع ويسبب له العديد من المشاكل السلوكية».

وأضافت لبي بي سي: «ومن الناحية الطبية، قد يصاب الطفل بالعديد من المشاكل بسبب زيادة الشحنات الكهربية نتيجة جلوسه لفترات طويلة أمام الشاشات، فضلا عن التأثير على النظر.»

وتابعت: «يتعين على الآباء أن يقلّلوا فترات استخدام الأطفال للشاشات قدر المستطاع، وأن يكونوا معهم أثناء مشاهدة الشاشات من أجل فلترة المحتوى والتفاعل من الأطفال، كما يجب أن يبحثوا عن بدائل أخرى للطفل مثل ممارسة الرياضة.»

● وأوصت الكلية الملكية بأنه بالنسبة للأطفال في سن مبكرة، يتعين على الوالدين أن يتخذا القرار المناسب بشأن المحتوى الذي يشاهدونه ومدة استخدام الشاشات.

أما الأطفال في مراحل عمرية أكبر، فينبغي على الآباء التفاوض معهم بشأن وضع حدود زمنية لاستخدام الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر.

مصطفى يحيى

صالح أم مصلح

ذكرت في مقال سابق أني من خلال الكثير من الاستشارات مع شخصيات من ذوي الأخلاق الحميدة لاحظت أنهم متفوقون جدا في العبادة، حريصون على أن يلتزم أبناؤهم بتعاليم الدين، لكن في المقابل ينفر الكثير من الأبناء منها ..!

بل وظهرت حالات من الإلحاد (أو يمكن أن نسميها التمرد على الدين) في هذه الأسر!

ما السر وراء ذلك ؟؟

بعد كثير من البحث وجدت أن القاسم المشترك بين هذه الأسر هو عدم الفهم للدور الأساسي الذي اختاره الله لنا مع أهلنا (صالح أم مصلح)؟

كلما طرحت هذا السؤال في محاضراتي

ما الدور الأساسي لك أيها الأب وأيتها الأم داخل البيت:

(صالح أم مصلح)؟

هناك نسبة لا يستهان بها تقول صالح ومصلح

فأعيد عليهم السؤال:

دورك الأساسي، مسموح لك باختيار واحد؟

أغلب أحبابنا الذين لديهم علم شرعي بل ومنهم من يعمل في مجال الدعوة يقول: مصلح.

في الحقيقة هذا هو مفتاح السر، ذلك المفتاح الذي لو أعدنا النظر فيه سنجده هو السبب الرئيسي وراء عدم تديُّن كثير من الشباب الذين نشأوا في أسر متدينة !!

فى الحقيقة، الدور الأساسي لنا داخل البيوت: صالح .

حينما كنت أقول هذا، أجد الكثير من الاعتراض، فأبتسم لهم

وأقول: الفيصل بيننا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

كل العلاقات داخل البيوت وصفها القرآن بـ (صالح):

الأب «وكان أبوهما صالحا»

الزوج «ضرب الله مثلا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين»

الزوجة «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله»

الابن «رب هب لي من الصالحين»

فدورك الأساسي داخل البيت أن تكون صالحا .

دورك الحقيقي أن تفعل لتكون قدوة، لا تأمر وتنهى وأنت في نفسك لا تفعل ؟؟

ألف نصيحة عن الحلم والدفع بالتي هي أحسن لن تجدي من والد لا يعفو عن ابنه حين يخطئ؟

ألف نصيحة بترك الجدال لن تجدي من أم لا تمتنع عن الجدال؟

أغلب الزوجات التي يقدمن لأزواجهن النصيحة المباشرة لا يجدن منهم إلا العناد؟

كثير من العاملين في مجال الدعوة والخطابة لا يجدون من أبنائهم نفس الحب والتوقير الذي يجدونه من تلامذتهم ومريديهم، فيصيبهم الحزن والحسرة .

ولهؤلاء أقول:

هوِّنوا على أنفسكم، في الحقيقة لقد قمتم بالدور الذي طُلب منكم خارج البيت وهو الإصلاح

«كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر»

«وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون»

قمتم بالدور الصحيح خارج البيت فوجدتم ثماره

أما داخل البيت فكان المطلوب منكم أن تكونوا صالحين بالمقام الأول وبه سينصلحون.

كيف تكون الزوجة صالحة؟

إن الإجابة في القرآن والسنة

في القرآن

«قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله»

حتى تكوني صالحة يا سيدتي فإن صلاحك ٥٠٪ على طاعتك لزوجك

قانتة: شديدة الطاعة لزوجها، طبعا في غير معصية.

و٥٠٪ على حفظك لماله وعرضه في غيابه.

ولهذا نجد الزوجة المطيعة برضا لزوجها محببة إليه أكثر من الجميلة العنيدة، بل وأكثر من المرأة العابدة .

سبحان الله وهذا ما أشار إليه القرآن

«عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات ...»

قانتات مقدمة على عابدات

فالمرأة المطيعة لزوجها التي تؤدي فقط الفرائض هي عند الله خير من الصوّامة القوّامة والتي تقصر في طاعتها لزوجها ..

وسبحان الله ما هو خير عند الله هو ما ترتاح إليه الفطرة السوية .

والزوج الصالح كما أوضح النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يرفق بزوجته،

والأبوان الصالحان هما اللذان يطبقان قوله تعالى:

«وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا»

الحنان قبل التزكية

حنان وتزكية = إنسانا تقيا

والحنان هنا يشمل كل المشاعر الإيجابية تجاه الابن من تقبل وإعجاب وحب غير مشروط وغيرها وكذلك كل الأفعال الإيجابية من دعم عند الفشل وتشجيع عند النجاح واحتضان وتخصيص وقت وحوار وغيرها

إذا قدمنا الحنان ستؤتي التزكية (افعل ولا تفعل) ثمارها، وسنجد ابنا تقيا بارا بوالديه .

ما هذا يا دكتورة ؟؟

هل سنتوقف عن نصح أبنائنا؟

بالطبع لا !!

ولكن علينا أن نكون نموذجا عمليا لما ننصح به أولا.

*** ثانيا إذا نصحنا علينا أن نسير على الخطوات التالية*:**

١- مراجعة النية قبل تقديم النصح، هل هو حقا لله أم لأنفسنا؟ أم خوفا من كلام الناس؟

٢- تأكد ان المشاعر التي تشعر بها وقت تقديم النصيحة مشاعر إيجابية نحو من تنصحه، فإذا كنت غاضبا متضايقا فأجِّل النصيحة حتى تهدأ، فالنصيحة لا تُقبل من قلب به غلظة وكل المشاعر السلبية غلظة للقلب .

٣- تأكد من أن هذا هو الوقت والمكان المناسب. فلا تنصح ابنك أمام أحد، فالنصيحة في الجهر فضيحة.

٤- تأكد من أنك تنصح بالطريقة المناسبة، ولتكن مثلا طريقة الساندوتش، مدح ودعاء - نصح - مدح ودعاء .مثلا ، حبيبي الله يسعدك ويبارك فيك ممكن تاخد بالك من كذا أنا واثق إنك خلوق وتحرص على كدا ربنا يحفظك يا أجمل ابن ف الدنيا .

٥- هل قدمت نصائح لنفس الشخص اليوم، إذا كنت قدمت اليوم نصيحة فلا داعي للثانية اليوم، أجِّلها حتى يتهيأ لها بعد يوم أو يومين .

٦- النصائح غير المباشرة أكثر نفعا مع الأزواج والمراهقين، عن طريق فيديو فيه المعنى المطلوب توصيله، قصة، كتاب نقدمه له إن كان ممن يحب القراءة .

ملحوظة إذا كنت تريد قلبا مليئا بالرحمة على من تنصح تذكر ٥ ذنوب لك واستغفر الله عليها ، وتذكر ٥ مميزات في الشخص الذي ستقدم له النصيحة ، فهذا سيعينك كثيرا على الوصول لهدفك.

دمتم صالحين مصلحين ..

د . أمينة خلف